عـدد ١٠٣ و١٠٤ ـ من قبل عددا عد مشترة — ثمن النسخة ٢٥ صانتيما — السنة الثالثة

« العصر الجديد » يقبل المقـالات المفيـدة للامة مجانا بشرط ان تكون عـارية عن الاغراض الشخصية بتاتا ولا تخالف نصوص القانون المختص بنظام الصحافة وحفظ الاداب العمومية

* المراسلات *

ترسل خالصة اجرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها

احمد حسين المهيري

ولا ترد الرسائل لاربابها نشرت او لم تنشر

* ادارة الجريدة بنهج الباي بصفاقس *

Pour tout ce qui concerne l'administration et la rédaction s'adresser à :

AHMED HASSIN MHIRI

Rue du Bey — SFAX

تليفون الادارة عـدد ٢٨٤ - Téléphone N° 284

العصر الجديد

١٣٣٨

الخطاط عبد السلام محمد الفخفاخ

EL ASSER EL DJADID

* جريدة سياسية ادبية علمية تجارية تصدر مرة في كل الاسبوع موقتا *

(موقفنا امام وطننا كالذهب بين يدي صائغه في تمييز جيده من رديئه)

* الاشتراكات تدفع سلفا *

بالمملكة التونسية

عن سنة .... ٢٠ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٢ —

بالجزائر والمغرب الاقصى

عن سنة .... ٢٥ فرنكا

عن ستة اشهر .... ١٣ —

في الخارج

عن سنة .... ٣٠ فرنكا

* الاعلانات *

اجرة الاعلانات في الصحيفة الثانية يتفق فيها مع الادارة

صفاقس يوم السبت ١٤ ربيع الاول ١٣٤١ — غايتها تمثيل رغائب الامة ومقاصد الشعب والسعي في اصلاح الوطن — الموافق ٤ نوفمبر ١٩٢٢

كيف تترقى الامم

ارتقاء الامم ذروة المجد والسعادة وامتطاؤها صهوة المعالي والسيادة يكون بنشر التعليم بين كافة الطبقات وجعله اجباريا مجانا اي بجبر جميع السكان على تعليم ابنائهم بالمكاتب الراقية ومن يتوانى منهم عن ذلك يحاكم بالسجن والغرامة وبتاسيس الاحزاب السياسية المفيدة مثل « حزبنا الحر الدستوري التونسي » ولا عبرة بحزب ثلاثي الساقط بتونس التي يتسنى بها حياة الامم والشعوب حياة حقيقية يرجى من ورائها كل خير وسداد ونفع للبلاد والعباد كما يقع بتكوين الجمعيات العلمية والادبية والاقتصادية والتجارية والخيرية وغيرها مع ارتقاء الصناعة والزراعة والتجارة والفنون الجميلة الى غير ذلك مما يرفعنا الى اوج المعالي وسماء الرفعة والحياة النافعة

ولنتساءل عما اذا قمنا نحن معشر التونسيين بالسعي في نشر التعليم الحر وهل اسسنا مدارس علمية حرة للتعليم الابتدائي والثانوي والعالي وهل ساعفتنا الحكومة على تاسيس ما ذكر ؟ الجواب عن ذلك سلبي بلا ريب فلم نقم بنشر التعليم الحر على الوجه المطلوب ولم تساعفنا الحكومة على تكثير المدارس لنشر التعليم باقسامه بل لا زلنا عن نشر التعليم لاهين وفي سباسب الاوهام والخرافات الزائفة تائهين وطالما حرضت صحيفتنا هذه على نشر التعليم وتكوين الجمعيات لمساعدته وارتقائه فلبى البعض طلبنا عن طيب نفس غير اننا نخشى من عدم موافقة الحكومة على تكوين الجمعيات الوطنية كما هو العادة والشان ولم ندر مستندها في ذلك وهل توقفها عن المصادقة على تاسيس (الجمعيات التونسية) تريد به خيرا لنا ! والا فما الفائدة في ابقائنا على حالة الجهالة والتعاسة والتاخر المشين والفقر والاملاق وفساد الاخلاق وتاخر المصانع والمتاجر والمزارع ولو رام احد المدافعة على سياسة الحكومة فلا يلفي لها جوابا مقنعا والا فما هو عذرها في عدم المصادقة على « جمعية مقاومة البدع والاسراف » و « جمعية الجامعة الزيتونية » وعلى احداث مدارس قرءانية ببعض الجهات وعلى اعطاء الرخص لتاسيس صحف وطنية مع مسخها « قانون المطبوعات العربية » وعدم اعتنائها بتعليم لغتنا الشريفة بالمكاتب الدولية بصفة جدية وعدم سعيها في التسوية بين معلمي العربية والفرنسية في سائر المرتبات والمنح اليس هذا السلوك مثبطا للعزائم وموجبا لنفور اساتذة لغتنا من الانخراط في سلك المعلمين اذ يرون فيه حطة واحتقارا لمقامهم والا فكيف يجتمع معلمان عربي وفرنسي في مكتب واحد ويقضي كل منهما ساعات متساوية وفي كليهما كفاءة ومقدرة على التعليم للغة المكلف بها ومع ذلك يتقاضى احدهما اوفر المرتبات والمنح ويحرم الاخر من ذلك ! فما هو السر في هذا السلوك يا ترى ؟ الم يكف معلم الفرنسية ان ياخذ اوفر المرتبات والمنح حتى يضاف له ٣٣ في المائة مع حرمان معلم العربية من ذلك !! الى هذه الحالة الاسيفة نستلفت انظار ولاة الامور

واما تاسيس الاحزاب السياسية فليس لنا معشر الوطنيين الا حزب واحد وهو حزبنا الحر الدستوري المحترم تحت رئاسة كاتبه العام سعادة الاستاذ الفذ الغيور السيد احمد الصافي وزعامة الوطني الحر الشهير الشيخ السيد عبد العزيز الثعالبي وقد تفرع عن حزبنا المذكور نحو الستين شعبة ببلاد المملكة هذا وجميع الشعب التونسي واثق باعمال حزبنا ورجاله الفخام حيث انهم هم النواب الحقيقيون عنه وهم الذين لهم الحق في نشر القضية الوطنية بتونس او باريس ولهم ان ينيبوا من شاءوا او يقصوا من ارادوا ولذا لا يجمل بوطني الطعن فيهم او اذاعة ادنى سر من اسرارهم على صفحات الجرائد بدون ان يكون ماذونا منهم في ذلك ـ كما انه يلزمنا الاتحاد التام على المدافعة على مبدئنا المقدس الدستوري وان نتعاضد جميعا على المطالبة بحقوقنا المسلوبة وحريتنا المغصوبة بدون ان نضيع ادنى فرصة في المناقشات والمجادلات الزائفة التي لا تجدي نفعا وان كان ولا بد من الجدال فليكن بغاية الحكمة ومزيد التبصر والتثبت وكتمان السر ولا يكون بنشر الاسرار على صفحات الجرائد اذ بذلك تتوغر الصدور وينفصم حبل الوداد والاتحاد وتشقى البلاد والعباد

اما اذا ثابرنا على ذلك المبدا الجليل مبدا الاتحاد والوئام فاننا نجني بذلك سائر الفوائد والمصالح الوطنية وتتقوى الجمعيات العلمية والادبية والخيرية والاقتصادية وغيرها

فعليكم مواطني الاعزاء ان تسعوا في تقديم المصالح العامة على الخاصة وتعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فتذهب ريحكم وعلينا بالاتحاد على اسعاد الوطن العزيز في هذه الساعة الرهيبة اذ هو الكفيل باجابة المطالب ونيل الرغائب حقق الله الامال ونجح الاعمال (ح ٠ م)

حوادث خارجية

مساوي اليونان

جاء من صوفيا ان الحكومة البلغارية تتلقى يوميا التقارير ممن لهم النظر بالحدود في شان اللاجئين الاتراك وخصوصا الارمن الذين يقولون ان الاهالي اليونانيين عند اخلائهم لتراكيا يرتكبون جميع الافعال المنافية للحقوق البشرية كالنهب والحرق والفتك وهتك الحرمات وانها لا توجد حكومة غير الفوضى بجميع الولايات

العالم الاسلامي

اخبار دولة الافغان

ارتفاع الراية الافغانية لاول مرة ببرلين

علمنا من انباء برلين انه في يوم الاربعاء ٣٠ اوت الماضي على الساعة الرابعة ونصف مساء احتفلت (السفارة الافغانية) باحتفال شائق رن صداه في جميع النوادي السياسية وهو وايم الحق ليوم مشهود نظرنا فيه بعين المسرة والفخر حقيقة استقلال هذه الدولة الاسلامية التي لم يرعبها ويفزعها انتصار بريطانيا العظمى بعد نهاية الحرب الكبرى بل ناقشتها الحساب وقارعتها في ميدان الوغى فكانت ثمرة هذه المجادلة ان ترى رايتها تخفق بكامل الفخر والكبرياء في العواصم الاوروباوية مثل جميع الامم الحية المتمتعة بالحرية والاستقلال

نكتفي اليوم بذكر هذا الاحتفال ولكن سأطلع في المستقبل ان شاء الله تعالى قراء « العصر الجديد » الكرام عن حقيقة هذه الامة الاسلامية الباسلة التي نظرا الى موقعها الجغرافي من جهة ودسائس انكلترا من اخرى كان من الصعب على اخواننا في شمال افريقيا الاطلاع عليها ومعرفة شؤونها وامورها ، هذا ومن الدقائق الواجب فهمها انه من الخطاء او عدم الاطلاع ان يعتقد الانسان ان الدولة الانكليزية كان لها دخل او مراقبة في شؤون الدولة العلية الافغانية ولكن قوة انكلترا في البحر وسيطرتها خولت لها الحق حينا من الدهر في ابقاء افغانستان في زوايا العزلة والنسيان الى ان اتى اميرها الحالي جلالة (امان الله خان) الذي ساعدته المقادير على ترقية هذه الدولة الاسلامية واستقلالها استقلالا حقيقيا فاعلن ان امارة الافغان مارة اسلامية ناهضة لا يقل عددها عن اثنى عشر مليونا نسمة

ولنرجع الآن الى موضوع مسالتنا هذه فنقول اذا راجعنا البلاغات الرسمية عن حالة الطقوس البرلينية في فصل صيف سنة ١٩٢٢ تجدها « اي برلين » كلها مملوءة رياحا وامطارا ولكن من محاسن الصدف ان كان يوم الاحتفال بارتفاع الراية الافغانية مخالفا لما كنا ننتظره من سماء برلين الحزين بل كانت الغزالة ترقرق في سماء شديدة الزرقة باسطة اشعتها على البسيطة المتحلية بملابسها المزركشة وكان يلوح للناظر مسابقة السيارات المتعددة الى قصر السفارة التي اشترتها الحكومة الافغانية اخيرا من احسن واجمل موقع من القسم الغربي ببرلين ـ وعند حدود الساعة الرابعة ونصف حي جناب السفير جميع المسافرين الذين لبوا دعوته (وكان عددهم يفوق المائة نسمة) نخص منهم بالذكر سفير بريطانيا ـ ومعتمد سفارة فرنسا ـ وسفير ايران ـ وسفير انقرة ـ وتشتشرين وامام سفارة الدولة العلية العثمانية شكري حافظ افندي ـ وحسن عباك بك التاجر المشهور الخ الخ ، وعند ذلك نطق السفير بخطاب بليغ اطنب فيه عن احوال دولته وختم خطابه مكررا قول جلالة الامير ذلك القول الذي سيسطره له التاريخ باحرف من ذهب « اننا لا نحتفل حقيقة باعيادنا الا متى نرى انه قد زالت الاكدار التي تحوم على العالم الاسلامي اجمع » ثم قام حضرة الامام ودعا دعاء حارا وما مضت مدة وجيزة حتى خرجت من اعماق الصدور صرخة رن صداها في الافاق وذلك عندما ارتفعت في الجو (الراية الافغانية) لاول مرة في برلين وتلك الصرخة هي قولهم « عاش الامير لتحي افغانستان ـ ليحي الشرق الناهض ، وليحي الاسلام ! »

يرى القاري ان من جملة الزائرين سفير انكلترا غير ان مدة اقامته كانت قصيرة جدا لاشغال ضرورية اكيدة مثل العادة ، وبهذه المناسبة قد تهكمت عليه احد الجرائد المحلية بسؤالها اياه « احقيقة يا سعادة السفير ان اشغالكم الضرورية منعتكم عن البقاء مع جملة الحاضرين حتى ترون بام راسكم ثمرة انتصار (وزيرستان) (وزيرستان محل الواقعة المشهورة التي انخذلت فيها جيوش بريطانيا في سنة ١٩١٩) ام راءكم منظر الستين طالبا الذين سيعودون الى ام الوطن متزودين بسلاح العلم والفن ؟ »

وقبل الختام اشير كذلك على الخطاب الذي فاه به تشتشرين وزير خارجية الروسيا الشهير الذي احرز على استحسان العموم ، وكانت خلاصة قوله « الروسيا البلشفية تحفظ في سويداء قلبها تذكارا ما قامت به دولة جلالة الامير امان الله خان تتويجه وذلك باعترافها قبل دول العالم اجمع بمشروعية ثورتنا وجمهوريتنا » وكان المعرب لخطاب مسيو تشتشرين من الروس الى اللسان الفارسي السيد محمد اديب خان وكيل الدولة الافغانية ببرلين وهو يحسن ثمانية السن وخطب بعد ذلك في نفس الموضوع الشيخ سيب محرر جريدة (ازادي شرق) المشهور بفصاحته وبلاغته ثم دارت بعد ذلك اطباق الحلويات والمبردات على الحاضرين ودام الاحتفال الى الساعة التاسعة مساء ادام الله على العالم الاسلامي ايام المسرة والافراح والهناء انه سميع الدعاء مجيب النداء اه

صفة الراية الافغانية انها سوداء اللون داخلها نجمة منقوش عليها محراب ومنبر وسيف والكتاب القديم

شرب الكحول بالاناضول

ان مكاتب « الدايلي مايل » بالاستانة اخبر جريدته بان والي بروصه العام اصدر قرارا يقتضي منع شرب الكحول وان كل من يشرب ما حرمه الله في كتابه يجلد بتسع وثلاثين جلدة

المؤتمر الشرقي
وشروط انقرة

رضي المجلس الملي بانقرة باختيار لوزان مقرا لمؤتمر الصلح بالشرق الادنى وسيقدم هذا المجلس الشروط الآتية :

١ الدردانيل والبوسفور
٢ الاستانة
٣ المعاهدات في شروط تسليم البلدان
٤ مبادلة الاقليات بين اليونان وتركيا
٥ مسالك الاكراد
٦ استقلال جميع الممالك العربية استقلالا تاما
٧ السكك الحديدية الممتدة ببغداد
٨ استقلال مقدونية وتكون لها مرسى حرة واستقلال [illegible] تراكيا الغربية وتكون [illegible] مرسى حرة لبلغاريا
٩ مسالة مدينتي [illegible] و[illegible] يجب ان تكونا في ضمن تراقيا الشرقية
١٠ الجزر التي امام شواطئ الاناضول مع الدوديكانيز
١١ المراقبة على الديون العمومية العثمانية
١٢ التعويضات
١٣ الخلافة
١٤ ارجاع المدرعات لتركيا التي صودرت بانكلترا [illegible] واستعملتها بريطانيا في الحرب الكبرى [illegible] الدولة العثمانية [illegible] السلطان عثمان - [illegible] زي - [illegible]
(شكاغو تريبون)

تجريد اربعة اقسام من السلاح بانقرة

نزع المجلس الملي السلاح لاقسام ١٩٠١ - ١٩٠٢ - ١٩٠٣ - ١٩٠٤ - ما يقرب عن الاربعين الف رجل وذلك لما له من الوثوق بمعونة فرنسا وايطاليا على نيل رغائبه

القاء القبض على وزيرين يونانيين

القي القبض ليلة ٢٥ اكتوبر على م. [illegible] والي طرابزون ووزير الداخلية سابقا وم. [illegible] وزير الخارجية سابقا ، لاتهامهما بالاشتراك في مسؤولية النكبة باسيا الصغرى

وسيقدمان ومن معهما من الجناة للحكومة العرفية المشكلة من اثنى عشر عضوا للنظر في شانهم ، وستشرع هاته الحكومة في العمل بعد اسبوع

اتفاق المتحزبين
واستدعاء السوفيات لمؤتمر البواغز

تراضت الحكومتان الفرنسوية والبريطانية على نص الاستدعاء الذي سيوجه لجميع الدول التي ستشارك في مؤتمر الصلح بالشرق وفي مؤتمر البواغيز وشعر سفير ايطاليا بالامر [illegible] [illegible] اوشك تسليم [illegible] الفرنسوية [illegible] الدول [illegible] السوفياتية لتعيين [illegible] مؤتمر البواغيز
وقد تمام الانكليز [illegible] قعات [illegible]

رغب المتحزبون من الولايات المتحدة ارسال نائب كنائب سفان رامو او نائب اقوى منه نفوذا يستعلم جمعية الامم بالاتفاق على تشكيل المؤتمر بمدينة لوزان

وقع استدعاء بلغاريا ايضا الى الانخراط في مؤتمر البواغيز

ارض الموصل وزيوت غازها
من املاك تركيا وحدها

صرح الغازي مصطفى كمال لمكاتب « ليناتيد براس » بما ياتي :
غايتنا الوحيدة هي فتح بواغيز الدردانيل لمرور جميع دول العالم
وان ارض الموصل مع مناجم زيوتها هي من خاص املاك الامة التركية حيث انها داخل الحدود الملية

وقد اجاب مصطفى كمال بواسطة احد ضباطه اللاي اختصهم لمثل هذا بما ياتي :
اننا نتمنى تحرير البواغيز على شرط حفظ الامن بالاستانة وبحر مرمرة واننا مستعدون لحل مسالة البواغيز والوفاق عليها مع الدول

حلول الحكومة التركية
بتراكيا

لا تزال تجري اخلاء الطراقيا بكيفية مهمة ووقع [illegible] رافت باشا الوالي الوقتي بتراقيا ، اخر المتحزبين من [illegible] انتصاب الحكومة التركية الذي ابتدا يوم ٨ اكتوبر في مقاطعة كيركليسه وفي ١٤ منه مقاطعة رودوستو ويظن ان الحلول النهائي للحكومة التركية بتراقيا يتم من ١٥ الى ٢٠ نوفنبر

مؤتمر لوزان
الدول المدعوة اليه

تم الاتفاق بين فرانسا وانكلترا وايطاليا ليلة ٢٥ اكتوبر على منوال استدعاء الدول لمؤتمر الصلح الشرقي وعينوا عبارات مكتوب الاستدعاء الذي سيقدم الى الدول المدعوة بواسطة من اشتهر بالامانة في عواصمهم من نواب الدول الداعية السياسيين الا الروسيا سيكون اخبارها تلغرافيا وهي تعلم الايكران وجورجي واما حكومة انقرة فسيكون اشعارها بواسطة الوكالة العليا بالاستانة ولم تحصل الى الآن مباحثات ازاء موقف الولايات المتحدة فلا زالت الدول الاوروباوية قابلة لاشتراك الولايات المتحدة في المسائل العمومية وعلى كل فان اميركا ستشارك في هذا المؤتمر ولها ان ترسل رقيبا او نائبا مفوضا حسبما يخطر لها

احتشاد الجيش الاحمر
بالحدود التركية

انشرح مجلس انقرة من موقف البلشفيك اليوم وقد [illegible] قائد جيوش الواجهة الشرقية الى مجلس انقرة المفاوضة في هذا الشان وقد حضرت حكومة موسكو قوات مهولة على الواجهة [illegible] كمال وارغامه على تجديد [illegible] الاتفاق المنقضي مع الروسيا

حلت الجنود السوفياتية التي تحت قيادة بوديني مدينة قارص واحتلال ارضروم على وشك الوقوع

الهيجان بالقوقاز

لا زال هيجان الجنود السوفياتية متماديا بمقاطعات جيورجيسك بالقوقاز

اتفاق ايطاليا مع فرنسا
مؤتمر الشرق

اسفرت نتيجة المباحثات التي دارت بين م. بوانكاري والكونت سفورزا باتفاق ايطاليا اتفاقا تاما مع الحكومة الفرنسوية فيما يتعلق باجتماع ١٣ نوفمبر المقبل اي مؤتمر الصلح بالشرق الادنى واتفقا ايضا على نفس القواد التي ستتولى البحث في مدة هذا المؤتمرولم يبد هذا السفيرادنى اعتراض الا في بعض نقط تفصيلية كعدم لياقة مدينة لوزان لمجاورتها لجنيف مقر جمعية الامم ثم قال كان من الاحسن لو عقد المؤتمر في احد مدن ايطاليا الجنوبية او المتوسطة واقترح ايضا ان ترسل كل دولة نائبين

واخيرا طلب اسلوب الدعوة فيما يخص الدول الغير المعترف بها (كالسوفيات) في مسالة البواغيز يلزم تشكيل مؤتمرين يكون احدهما خاصا بمسالة البواغيز كما رضي الكونت سفورزا بقبول نواب السوفيات بالمؤتمر ولكن على شرط ان توقيعهم في مسالة البواغيز لا يكون اعترافا بحكومة الروسيا الحالية ويبقى الاتفاق مفتوحا لتمضي على شروط صاحبه الدول التي سيقع الاعتراف بها فيما بعد

سينوب عن الدولة الفرنسوية في هذ المؤتمر مسيو جورج لاش رئيس لجنة الحوادث الخارجية ومسيو موريس سفير فرانسا بالاستانة سابقا وسينوب عن ايطاليا المركيز ڨاروني وكيلها الاعلى بالاستانة

تقهقر الاسبان بالمغرب الاقصى

جاء من مدريد ان الجيوش الاسبانيولية تقهقرت بالمنطقة الغربية وان الوسائل اللازمة اخذت لاسترجاع هذه المنطقة التي بالشطوط المغربية وقد استحوذت اسبانيا على جميع المراكب لنقل الجيوش من مليلة الى سوتة

ماذا في مودانيا
حيث كانت الحرب قاب قوسين او ادنى

لقد القاعات البلدية بمودانيا اجتمع مؤتمر الهدنة ببيت احد الرعايا الروسيين المقيم الآن بالخارج وكان هذا البيت الذي انضم اليوم في سلك التاريخ من خشب وبه طاقان وشرفة (بالكون) تطل على البحر حيث لا زال يرى بالعين حيث الجنود اليونانية طافحة فوق ماء خليج عميق ، وما هم غير الجنود الذين خرجوا فارين من الجنود التركية والقوا بانفسهم الى البحر ولكن سبقهم الممات قبل ان يبلغوا الباخرة التي كانت داخل الخليج ، قد امضيت معاهدة تعطيل الحرب بين تركيا واليونان في غرفة الاكل ، وكان اثاث بلاط الغرفة وجدرانها مزدانة بافخر انواع النمارق الشرقية

كان يغلب على ظن من سطر هاته المعاهدة ان قضاء بعض سويعات تكفي لابرامها ، ولكن ازمها ثمانية ايام كانت بها المباحثات شديدة للغاية حتى خشي اضرام نار حرب شعواء ، اعنف من التي كانت بين الترك واليونان والتي اتوا لاخمادها

قدم النواب المتحزبون الى مودانيا حاملين بوطابهم تعاليم غير كافية ، والذنب في ذلك لدولهم حيث انها لم تخط برنامجا مشتركا .

لم يكن للوفاق نصيب كما كان للخلاف بين كل من الجنرال هرنقتون ومنبلي وشربي في الايام الاولى ، حيث ان لكل احد منهم غاية تخصه لذاته ، فالمبعوث الفرنساوي كان يسعى في الوفاق والتراضي ، والايطالي بعد تردد اشترك في الغاية مع فرنسا

واما وكيل انكلترا غايته التي كان يناضل عنها بكل قواه كانت مباينة تمام المباينة لرغايب الاتراك .

ولقد تعجب هذان الاخيران من اختلاف المتحزبين وانقسامهم لادنى مسائل ثانوية مع انه كان يظن ان هذا المؤتمرلم يكن غير تكليف لتنفيذ معاهدة الهدنة التي حررت بباريس في ٢٣ سبتمبر ، وساء ظنهما وهدّيا بالفاظ تهديدية ، حتى ان القواد الثلاث لما ذهبوا الى الاستانة لانتظار النتيجة التي ستسفر عن مقابلة مسيو بوانكاري واللورد كيرزون ومسيو ڨاليني كان يظن بمودانيا ان المذاكرات تعطلت

نظرا للقوات الحربية الانكليزية الواردة يوميا الى ارض تركيا ونمو الطيارات التي تحلق في سماء اسيا الصغرى وللتحصينات الشديدة التي اتخذت بشناق ، تهيأ الغازي مصطفى كمال باشا لاذن رجاله بالمسير ، وعوض فرقة الخيالة التي كانت مقابلة للقوات البريطانية بفرقة من المشاة وتقدمت فرقة من المشاة نحو ثارة يعقوب واشتهرت فرقة من الخيالة بشالنجة قرب البوسفور

اشغلت هاته الحركات الفكر العام بالاستانة زيادة ايضا على اشغاله واما بمودانيا رغم احتجاجات هرنقتون على ذلك لم يحدث ادنى تشويش على مباحثات انقرة

كان في اثناء ذلك ينتظر الاتراك بدون فزع ولا رهبة حربا مع الانقليز ، ولقد خشي اضرام حرب تركية بريطانية بسبب بعض خلافات غيمت سحبها في جو المؤتمر (وهذا الخلاف هو الامر الذي اوجب تعطيل المذاكرات الى رجوع المندوبين الذين ذهبوا لاستشارة حكوماتهم بواسطة سفرائهم بالاستانة) .

وكان هذا البيت يضم عددا وافرا من ارباب الصحف الاجنبية ومن ضباط اركان الحرب ، وبعض اعضاء من مجلس انقرة ومن اعيان الكماليين واما عصمت باشا فانه لا يظهر غالبا الا صباحا ليطلع دائرته على الاخبار الاخيرة التي تلقاها من المتحزبين ومن المشير مصطفى كمال ، ثم يذهب ويجلس بشرفة مسكنه الوقتي المصوب نحوه مدافع (ليرونديك) ثم ينتصب بجانبه فوزي باشا رئيس اركان حرب الكماليين وحميد باي ممثل انقرة بالاستانة وكاتبه صفوة باي وروشان شريف باي مدير صحافة انقرة وعبد الله صبحي باي وزير العلوم والمعارف سابقا واحد اعضاء المجلس الملي ومديري الصحف الملية بالاستانة وبعض ضباط ، وبما عرف عليه عصمت باشا من الاخلاق

الدمثة والعريكة اللينة كان يلقي ما لديه من المعلومات ويباحث ويجادل فيها سامعيه بدون ان يسمع له صوت رفيع
يتبع

فظاعة الحرب القادمة
افتك الاسلحة واقتل الاختراعات

في كل ساعة كانت تلتهم الحرب الاخيرة من المال ما يكفي لبناء عشر مدارس كلية كبيرة

لعلك تقول ايها القارئ لدى مطالعة هذا العنوان : (انبحث عن الحرب القادمة والانسانية لاتزال تئن من هول الحرب الاخيرة ؟ الم يعتبر البشر بعد بكل ما اصابهم ؟) اجل هذه هي الحقيقة المرة المنغصة للعيش .اجل ان الانسان مع كل ما حازه من علم وعرفان وما بلغه من رقي وحضارة لا يزال في غرائزه وطبائعه شبيها بالانسان الوحشي الذي عاش قبل عصر التاريخ حين لم يكن يعرف مرتزقا غير السلب والتعدي ولا يفقه للحياة معنى غير النزاع والقتال والطعان

ولقد اعتقد فريق من الكتاب ان خبر منفر من الحرب انما هو وصف ما يكون من هولها وفظاعتها في السنين الآتية بعد الاختبارات التي اكتسبها رجال الجندية اخيرا وما وقفوا اليه من الاختراعات القتالة والاستكشافات الفتاكة، فتراهم ينظرون منذ الآن في استعمال الطيارة المسيرة عن بعد بالامواج الكهربائية ولا راكب عليها تحمل القنابل والسموم والغازات ، انهم يدرسون طرق استخراج الغازات والسوائل السامة وطرق استعمالها بكثرة وعلى صورة يضئل بجانبها ما كان من استعمالها في الحرب الاخيرة ، بل قد ذكر بعضهم نشر الجراثيم المرضية بين صفوف العدو للقضاء عليه قضاء تاما .

تعدد الفنين والاختصاصين

ولكي تتصور ايها القارئ شكل الحرب المقبلة يجب عليك اولا ان تمحو من ذهنك ما قد علق به من صور الحروب الماضية اذ كان القائد يركب فرسه ويتقدم صفوفه ويصدر اوامره الى جنوده الخ . . . فلقد اصبحت الحرب في المقام الاول حرب تنظيم وتدبير وتخصيص : فلكل فرد عمل معين يجب ان يقوم به دون سواه ولابد في كل فرقة من وجود نفر كبير من رجال الفن والعلم والصناعة المهنيين تتعدد المهن والحرف التي لا غنا عنها في الحروب الحديثة - ان عدد هؤلاء الاختصاصيين يفوق بلا ريب ما تتصوره فقد اطلعنا اخيرا على احصاء لفرقة من الفرق الاميركية التي كانت تحارب قبيل عقد الهدنة ذكرت فيه انواع الاعمال التي كان يمارسها الجنود ، فانظر تنوعها الغريب : كانت الفرقة بتمامها مؤلفة من ٢٧١٧٣ رجلا فكان ١٠٨٩٥ منهم يمارسون مهنا وحرفا وفنونا معينة ، وكان ٣٤٠٥ للادارة والاشراف والقيادة ، اما الباقون وهم ١٢٨٧٣ - اي اقل من النصف - فلم يكن لهم عمل معين وانما كانوا انفارا عاديين

اما الاعمال التي لا غنى لكل فرقة عمن يمارسونها فيها فهاك بعضها:
كاتب حسابات - مهندس ميكانيكي - حلاق حداد - بحري - بناء - نجار - بيطار - زمار -

خبير بالاسلاك - ممون - سائق اتوموبيل - كاتب - كاتب اختزلي - اسكاف - طابع - رسام خرائط - مصور - موظف بريد - تلغراف - تلفون - تلغراف لا سلكي - ملاح - بناء بالخرسانه طباخ - حفار - كهربائي - منجم خبير بالمفرقعات - رجل قانون - مترجم - صانع اسلحة - سروجي

هذا نحو نصف عدد المهن والحرف المختلفة التي يمارسها الاختصاصيون في كل فرقة من الفرق الحديثة، وهي اشبه شيء بقائمة المهن اللازمة للقيام بمشروع صناعي كبير - وانما الفرق ان المشروع الصناعي يرمي الى الانتاج والحرب ترمي الى الاتلاف ولقد اصبح قائد الفرقة بمنزلة مدبر مصنع ذي شان وبينما كان اول ما يجب توافره في القائد من الصفات الشجاعة والاقدام وقوة الجنان صار ينبغي له اولا ان يكون رجل علم وفن وتدبير ، فهو لا يهجم مع جيشه على العدو ولا يرى جنوده ولا يصدر اليهم اوامره مباشرة بل يختار لنفسه مكانا منفردا يستطيع فيه التفكير بهدو ويبقى على اتصال دائم بضباطه بواسطة التليفون السلكي واللاسلكي وغير ذلك من طرق المواصلات

الاسلحة ووسائل التخريب

اما الاسلحة والالات التي يستعملها الجنود في الحرب المقبلة فستكون من نوع ما استعمل في الحرب الاخيرة ولكنها بلا ريب تكون اتم واوفى اي افتك واقطع ، لقد كان التفوق في الحرب الاخيرة الكبرى لاربع وسائل جديدة من وسائل القتل والتخريب وهي : (١) الغازات السامة (٢) الطيارات (٣) الدبابات (التانك) (٤) الغواصات ، فهذه الوسائل الاربع ستحسن (اي تزيد قبحا وشناعة) بحيث تصبح ذات فعل هائل ولا سيما الغازات و(الوسوائل) السامة والطيارات

قال احد الخبيرين الحربيين ردا على استفتاء : « لا ريب في ان الدبابات (التانك) ستزداد حجما وقوة وسرعة بحيث تتمكن من التغلب على جميع العقبات التي تتعرضها وتبقى في مأمن من نار العدو وقد شرع بعض الاختصاصيين في صنع دبابات وزنها الف طن ، وانجزت اخيرا دبابات تزيد سرعتها على عشرين ميلا في الساعة ، اما الطيارات فان احدث الطراز المستعملة اليوم تستطيع ان تحمل ٦٠٠٠ رطل من المقذوفات ، وقد شرعت بعض مصانع الذخائر في صنع قنابل يزيد وزنها على طن (اي الف كيلو غرام) ، وفي الامكان زيادة وزن القنابل كلما زاد حجم الطيارات ، وفي اعتقادي ان قنبلة واحدة وزنها طن تكفي اذا القيت على مدرعة مهما تكن كبيرة لاتلافها وتخريبها او على الاقل لشل حركتها ، والذي اراه ان التفوق في الحرب القادمة سيكون للفريق المتفوق في الطيران اذ لا ريب ان الطيارات اقوى سلاح للهجوم على البر والبحر ولذلك اظن انه في امكان احدى الدول (المانيا مثلا) ان تستعد للحرب القادمة استعدادا يضمن لها النصر من دون ان يشعر احد بنياتها اذ يكفي لذلك ان تصنع من الطيارات الحديثة ما يخولها التفوق في الجو - اذا خشيت الرقباء - يمكنها ان تصنع اجزاء الطيارات في جهات مختلفة حتى اذا حاء الاوان جمعتها واستخدمتها في فترة وجيزة »

(عن مجلة الهلال) يتبع

★ رياض الادب ★

وردت لنا القصيدة الاتية لصاحب التوقيع في تهنئة البطل الشهير والغازي الجليل رئيس المجلس الوطني الملي العظيم المجدد سيدنا مصطفى كمال باشا ابقاه الله تعالى منصورا على اعدائه رافلا في حلل السعادة والسيادة ونصها بحروفها

الا يا بطل انقرة المفدى * (كمال) الدين ذو الباس الشديد
ويا من بالشجاعة قد تسامى * واشرق نوره كهلال عيد
ويا خدن السياسة والمعالي * كريم الطبع والفعل الحميد
ويا من نال محمدة وذكرا * وساد القوم بالرأي السديد
لقد اصبحت في ذا العصر شمسا * تضيئ بك الاماكن من بعيد
حميت الدين من اعداه لما * تحزبت الجنود بكل كيد
ونباك الغزاة وانت خبير * (بان الذل شنشنة العبيد)
وان الحزم معقود النواصي * بنصر لهنا الملك المجيد
نهضت الى الجهاد وكنت حرا * ولم تخضع لعمرو او لزيد
واسست الحكومة في ثلاث * من الاعوام حقا لا مزيد
ونظمت الجيوش بكل حزم * وابرقت البروق مع الرعود
واضرمت النيران ليوم حرب * وفي اعدائنا ذات الوقود
وحاربت اليونان بكل بطل * يشابه في الميدان ابن الوليد
وفرقت الجموع بكل سيف * صقيل قاطع حبل الوريد
وقوات ترج الارض رجا * واالات متان من حديد
فمن رام النزال وجاء يسعى * يريد الكر مع ذاك الفريد
سطا عنه (الكمال) كليث غاب * شديد الباس من فرع الاسود
وقد رجع الزعيم حليف نصر * وجيش البغي اسرى في القيود
راى اليونان طالعه في نحس * وطالع (مصطفى) راقي السعود
فولوا هاربين وانت عنهم * تناد لا فرار ولا محيد
فحزت (زمير) في يوم عظيم * يسجله التاريخ كيوم عيد
واخرجت اليونان يجر ذلا * من الاحزان في يوم نكيد
فقل«لفنزيلوس» يموت قهرا * مع (قسطنطين) و (اللويد)
الم يعلم بان السيف ماض * تذكر واعتبر بوم الوعيد
كما خرج اليونان حليف حزن * فتخرج انت من ارض الصعيد
فهذي ازمير قد عادت الينا * وصرنا اليوم في (عصر جديد)
لقد فرحت بذلك كل ارض * كتونس ثم مصر مع الهنود
فحمدا للاله على امور * تجلي القلب من قهر الحسود
ومن يكن الاله له نصيرا * فلا يخشى مقابلة الاسود
فدم يا (مصطفى) في ثوب نصر * لتقهر كل جبار عنيد
وعشت مع السلامة في امان * (طويل العمر في عيش رغيد)

التهامي بن عزيز القرقني الباشي

حوادث واخبار

ولاية شيخ بصفاقس

صدر الامر العلي بولاية الفاضل السيد علي ابن رمضان شيخا على القسم الشرقي بمدينة صفاقس فنهنيه بذلك ونطلب له من الله الاعانة على وظيفه ليستتب الامن على ربوع المدينة وتطهير الحارات العفيفة من بعض المومسات المتسترات تحت ستار بعض الاوباش الذين لا خلاق لهم وله مني ومن سائر السكان الشكر على ذلك

زائر كريم

زار ادارة جريدتنا الفاضل الشيخ السيد ابراهيم بن بلقاسم العمامي احد اعيان المكناسي فنرحب بقدومه ونرجوا له السلامة في الظعن والاقامة

زفاف

بلغنا بمزيد السرور انه وقع احتفال باهر ببير الشعبة في ١٦ اكتوبر وذلك بمناسبة زفاف وطنينا الوجيه السيد المختار بن العياشي بن شروده وانه قد وقعت في هذا الاحتفال البهيج مسابقة الفرسان القادمين من اعمال المهدية - والسواسي - وجبلاص - مع حضور بعض من اعيان صفاقس فنهني السيد المختار المذكور بهذا الاقتران الميمون ونود له المستقبل الزاهر

انا لله وانا اليه راجعون

في الاسبوع المنصرم ختمت انفاس السيد الحاج الشاذلي غربال فنقدم لعائلته عبارات التعزية والسلوان ونطلب من الباري جل وعلا ان يغدق على قبره وابل الرحمة والغفران

انعام على مستحق

انعمت الحضرة العلية دام عزها وعلاها على الفاضل السيد البشير البش بنيشان الافتخار من نوع شوفالي من الصنف الاول جزاء على قيامه بجمعية التهذيب التمثيلية الصفاقسية احسن قيام فنهنيه بذلك ونتمنى له وللجمعية زيادة الرقي والتقدم

ضيفان كريمان

شرف مدينتنا الفاضلان الزكيان السيد الحاج احمد العيادي المتطوع بالجامع الاعظم والسيد محمد العربي الشريف الوكيل الرسمي لدى المحاكم التونسية كلاهما من سكان الحاضرة وقد زار ادارة جريدتنا وتجاذبنا معهما اطراف الحديث فالفيناهما حسني المحاضرة متضلعين في الفنون العلمية فنرحب بهما ونود لهما السلامة في الظعن والاقامة

الحقيقة

علمنا بغاية السرور ان الفاضل الاديب السيد الرشيد بن علي الجريدي قد حصل على رخصة في تاسيس جريدة سياسية ادبية تحت العنوان اعلاه وقد عزم على اصدارها بمدينة توزر فنهني رصيفنا المومى اليه بتلك الصحيفة الجديدة التي سيتعزز بها جانب الصحافة العربية ونتمنى لها الرواج والانتشار

المطر

بمناسبة نزول المطر يوم الخميس الاخير شرع السكان في خدمة الارض وتهيئتها للبذر فنساله سبحانه رحمة واسعة وغيثا غزيرا

غفلة ادارة معارفنا

عن معلمي العربية ؟!

ان ادارة المعارف بقطرنا لم تعتن الى الان باعطاء حقوق معلمي لغتنا العربية الشريفة فلم تسع في تسويتهم مع زملائهم معلمي اللغة الفرنسية في سائر المرتبات والمنح ! ؟ بل لا زال الفرق بين معلمي اللغتين جسيما جدا زيادة عن كونها لم تمنح معلمي العربية منحة السكنى كما منحتها لمعلمي الفرنسية كانما معلمو العربية غرباء في هذه البلاد ! اذ بينما معلم الفرنسية يتقاضى اوفر المرتبات مع منحة السكنى التي لا تقل عن ٨٠٠ فرنكا في السنة او تعطيه محلا يسكن فيه مجانا ونحن لا نحسد الاساتذة الفرنسيين على ذلك وانما يسوءنا جدا ان نرى معلم لغتنا العربية يتقاضى مرتبا طفيفا لا يسمن ولا يغني من جوع ! مع منحة قدرها ٢٠٠ للاعزب و ٣٠٠ للمتزوج اذا كان كل منهما بعيدا عن مسقط راسه اما اذا كان ببلده فلا ياخذ هذه المنحة اصلا والحال ان معلمي العربية قائمين بوظيفتهم اتم قيام فلماذا يحرم احد المعلمين ويمنح الاخر ؟ لا شك ان هناك سرا خفيا تعلمه ادارة العلوم وحدها! على انها ما كفاها ذلك حتى نوعت القاب معلمي العربية فواحدا تسميه مدرسا وآخر مؤدبا وغيرهما معلما للعربية وآخر مدرسا وقتيا وهذا مؤدبا وقتيا الى غير ذلك من الالقاب التي نطلب من الادارة توحيدها كما وحدت القاب معلمي الفرنسية وعليه فاننا نطلب بالحاح من تلك الادارة باسم العدالة والانصاف ان تسعى في القريب العاجل في اعطاء معلمي العربية نفس الحقوق المخولة لمعلمي الفرنسية لنكون لها من الشاكرين

بالمال

قدر الله ان لا يتم عمل ولا يبلغ امل الا بالمال اذ به قوام الاعمال ولدينا اليوم عمل ضربه الدهر بضرباته وآل عليه الزمان بنكباته وعضه الاهمال بسيئاته وانشب فيه الخراب مخالب افاته حتى اصبح على شفا اضمحلاله ومماته فبما تعودنا عليه من اغاثة الملهوف وانجاد الغريق نريد اعادة بزوغ شمس فضيلته واستنارة بدر مزاياه

وكيف يتسنى لنا ذلك يا ترى ؟ واي باب نطرقه لنتمكن من انتشاله ؟ او يمكن وجود طريقة لانقاذه من مخالب الدمار ؟ وابعاده عن هوة السقوط والاندثار

نعم يمكن ذلك ولنا لاغاثته ابسط وسيلة واسهل طريق لكن متى فقنا من غشيتنا واستيقظنا من غشاوتنا واستضوينا من ظلمتنا واستنقذنا من وهدتنا ونظرنا بعين الرافة والحنان الى العاجز والمسكين واليتامى البائسين والى صغار ضعاف على وجوههم هائمين في الازقة والطرقات هاملين وكنا ممن في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم وادينا ما فرض الله علينا فيها من الحقوق وطهرناها بالزكاة وزكيناها بالاحسان وليست هذه الوسيلة بالصعبة عنا ولا بالامر العسير عند ما نعير التفاتة صادقة نحو ما تفرضه علينا شريعتنا من الشفقة على المعوزين وتجاه ما توجبه علينا انسانيتنا من الرافة على ذوي المتربة والمساكين ومتى ارسلنا وراء الجد والاجتهاد والتفقنا نحو جمعيتنا اي جمعية البر العربية وامددناها بما يلزمها من المال وساعفناها بما يكفيها من الحطام - وماذا يكفيها ؟

يكفيها عطاء لا يضر بماليتنا ولا تشح طباعنا به ! ولا تاباه نفوسنا وهو مساعدتها بخمسة صانتيمات (صوردي !) يوميا اي مقدار فرنك ونصف شهريا واتمنى ان لا يكون ذلك على افراد دون افراد ولا يكون اختياريا بل يلزم هيئة الجمعية ان تلزم كل شخص تتراى عليه اثار النعمة ان يمنحها هذا القدر بلا امتناع ولا تردد ومن ابى نفهمه بكل لطافة وهدو معنى الاحسان وما ينتج عنه والشفقة وما يثمر منها ونبين له (ان كان ذا قلب ..) حالة الضعفاء والتعساء والمنكوبين والاشقياء حتى يلين جانبه ويعتبر بالمقال ولو احتاج ذلك الى صرف وقت طويل والقاء درس خصوصي لكل ممتنع ولا اظن ان يمتنع احد من اداء هذا القدر الذي يصرف اليوم في تافه الامور وفي ابسط مسالة من مسائل اللهو او هي كمنحة يمنحها الاب لاصغر ابنائه ليشتري بها حلاوة او ما راق له من انواع اللعب ومما يزيد الناس شجاعة على اعانة هذا المشروع واقبالا على هاته الجمعية هو ان لا يعطوا يوما لسائل ولو دانق وارشاده الى طريق جمعية البر وارساله اليها حالا لتنظر الجمعية في امره وتتبين صدقه ثم تقوم له بساود ما يستحقه من الاعانة

ويا حبذا لو نتبع هذا الطريق ونسير على هذا المنوال وتلين قلوبنا وتقوم انسانيتنا بواجبها وتسمح خزائننا ببذل فرنك ونصف كل ثلاثين يوما فلا بد ان يفيض صندوق الجمعية مالا ويغدق البائسين نعمة واحسانا فلا عدنا نرى وجوها مكفهرة ولا الوانا مصفرة ولا نسمع اما تنوح ولا طفلا يصيح

فسريعا سريعا الى اتباع اهدى سبيل قبل وقوعنا في مرعى وبيل ، والى انقاذنا من تعاسة سكنت اليها نفوسنا وارتاح لها ضميرنا ونطرد عن قلوبنا الجبن والخور وعن عقولنا الضعف والخبل وعن نفوسنا الفتور والكسل ولنصرف اموالنا في صالح الاعمال ولا يلهينا ما ندخره من زخرف الحياة الدنيا عما يدخر لنا في الاخرة ، والله الملهم لما فيه رضاه ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه رشيد

تهاون المجلس البلدي

ان تهاون مجلسنا البلدي بالشؤون الاهلية فاق الحصر والعد من ذلك ان المدينة العربية لا تقع انارتها بالضوء الكهربائي الآ على حدود الساعة التاسعة ونصف بينما المدينة الاوروبية تنور كعادتها عند الغروب فالى هذه المعاملة المشينة التي تترتب عليها اضرار كبيرة نستلفت انظار ولاة الامور

انا لله وانا اليه راجعون

علمنا بغاية الاسف نبأ وفاة الفاضلة السرية زوج الماجد الوجيه الامير الاي السيد علي بن عثمان من سكان مدينتنا فلا يسعنا الآ تعزيته في هذا المصاب والخطب العظيم سائلين منه تعلى ان يمنحه الصبر الجميل والثواب الجزيل ويسكن الفقيدة فراديس الجنان انه كريم منان وبهذه المناسبة فان الفاضل زوجها المشار اليه يشكر جميع الذين وزروه في هذا المصاب سواء كان ذلك بحضور الجنازة والمأتم او برسائل التعزية على اختلافها سائلا منه سبحانه وتعلى ان لا يريهم مكروها في عزيز عليهم

مولود

بلغنا بغاية السرور ان الفاضل الوجيه السيد محمد دياب بسوق الشواشية الصغار عدد ١ بتونس قد ازداد له مولود سماه على بركة تعالى (صلاح الدين) فنهنيه بهذا النجل الميمون الذي نود له حياة سعيدة وعصرا زاهرا في ظل ابويه

شكر

اهدانا حضرة الماجد الامثل الاريحي الاكمل السيد عبد السلام محمد المتحصل على شهادات كثيرة في الخطوط العربية والافرنكية من ثلثي وفارسي ونسخ ورقعة وله مهارة تامة في الكتابة على البلور بالذهب والفضة واشغال المطابع «كليشي» بالخط الثلثي به اسم جريدتنا فنشكر هذا الوطني على احساساته الراقية نحو المشاريع الوطنية سائلين منه سبحانه وتعلى ان يكثر من امثاله ويجازيه عن تلك الهدية الثمينة احسن الجزاء انه سميع الدعاء مجيب النداء هذا وقد عزمنا على طبع الجريدة بالاكليشي المذكور ابتداء من عدد ١٠١

الرحلة الجزائرية

(٢)

ومدينة فريانه بها عين واحدة ماؤها اكثر من مياه القصرين والعين المذكورة كافية لسقي السكان والبساتين التي في احوازها وتسمى هذه العين «عين الكروماء» وهي كائنة بطرف البلد وفريانه كثيرة البناءات وبها جامع لاقامة الجمعة وهو جامع سيدي احمد التليلي ـ وغالب بناءاتها على الطراز العتيق وقد اقمنا بها نحو ثلاث ساعات ثم رجعنا الى تالبت على الساعة ٥ من مساء الجمعة حيث قضينا ليلة السبت بتالبت الى الساعة الثامنة من صبيحة اليوم المذكور وفي ١٦ سبتمبر الى ان وصلت الينا «الاتوموبيل» من فريانه قاصدة تبسه فركبنا في تلك الساعة السيارة الكهربائية قاصدين «تبسه» وسرنا في طريق غير مكيس بل تارة نلتقي به رملا واخرى ارضا صحيحة وطورا نسير في الجبال وكان السير في غاية الصعوبة والسيارة تدور فوق الجبال كي تصل الى الطريق التي مهدتها الحكومة والظنون انها عازمة على تكييس البقية الباقية وعليه فاننا بهذه المناسبة نطلب من الحكومة التونسية ان تمهد وتكيس في القريب العاجل القطعة الصعبة من هذا الطريق (طريق تبسة) لان السيارات الكهربائية دائما يقع لها التعطيب بسبب صعوبة الطريق ولازلنا مجدين في السير حتى بلغنا الى «الفمرق» المسمى «بوشبكه» عند الزوال فاسترحنا قليلا

يتبع

العبر التاريخية
في حياة الممالك الاسلامية

(٥)

القطر الجزائري

زيادة على الاحكام والمحاكم المذكورة فانه يوجد ببلاد الجزائر قانون خاص بالمسلمين وحدهم يسمى «انديجينا» اهلي يخول المتصرف الفرنسوي الحق في الحكم اداريا في بعض الاحوال بالسجن والغرامة واهم ما احتوى عليه هذا القانون التضييق على المسلمين في السفر والتنقل بحيث لا يجوز للمسلم ان يخرج من بلد الى بلد اخر من الايالة الجزائرية الآ بعد اعلام ادارة الضبط «البوليس» والحصول منها على رخصة مكتتبة ينبغي تقديمها لبوليس البلد المنتقل اليه وقد سن هذا القانون ليكون العمل جاريا به لمدة سبعة اعوام ثم تكرر تجديده لمثل تلك المدة وفي اواخر سنه ١٣٢٢ جدد مرة اخرى بعد ان نقحت فصوله بطلب من الوالي السالف مسيو «جونار» وتداخل بعض اعضاء مجلس الامة الكريمين على التوفيق بين العنصرين الفرنسي والاسلامي ..... بنشر لواء العدل والانصاف ..... وتخفيف وطأة التضييق على المسلمين الخاضعين للدولة الفرنسية وبهذا يظهر ان ارباب الحل والعقد بفرانسا ادركوا ان رعاياهم المسلمين ركنوا الى المسالمة والانقياد فرأوا ان لا موجب لسلوك السياسة الاولى وهذا مظهر جديد * ومسلك سديد *

وغالب المسلمين الساكنين ببلاد الجزائر من اصل بربري مستعرب ويوجد بالباديه بعض قبائل عربية الاصل ويوجد ايضا كثير من الزنوج سيما بالواحات الجنوبية والبربري اكثر اقبالا على العمل من العربي الذي كاد ان ينحصر رزقه في تربية المواشي ؟

ويوجد في امهات المدن الجزائرية سيما على الساحل او بالقرب منه طائفة من ابناء الاندلس وابناء الاتراك المعبر عنهم «الكولوغلية» الذين كانوا علية القوم وسراتهم وقد تناقص عددهم كثيرا بالهجرة وغيرها من الاسباب ـ والمسلمون ببلاد الجزائر محافظون على عوائدهم ـ متمسكون بديانتهم ـ (عدى افراد قليلين) وربما تغالوا في تلك المحافظة بحيث لا يقبلون على تعليم ابنائهم بالمدارس الافرنجية ! وهو غلط محض وخطا مبين سيما اذا كانت اللغة العربية والعلوم الاسلامية تدرس بها في آن واحد مع اللغة الفرنسية والعلوم العصرية التي لا بد منها للانسان في معترك الحياة !!! اما الافرنج القاطنون بالجزائر فمنهم الفرنسيون ابناء الذين قدموا الى البلاد الجزائرية حين الاحتلال وبعده بين عساكر ومتوظفين وتجار ومزارعين (معمرين) ومنهم لفيف من امم شتى سيما الاسبانيول فان الكثير منهم يهاجرون من بلادهم طلبا للرزق فهم بالبلاد الجزائرية كالطليان والصقليين (بالمملكة التونسية) وبما ان الفرنسي قليل الهجرة من بلاده مع تكاثر النازحين من الاجانب رات الدولة الفرنسية ان من مصلحتها استجلاب اولئك الاجانب الى جنسيتها شيئا فشيئا بتكثير سواد الافرنج الخاضعين لقوانينها السياسية والعسكرية ولذلك سنت قانونا يدخل بمقتضاه في الجنسية الفرنسية كل اجنبي ببلاد الجزائر اذا تزوج بفرنسية او بمجرد اقامته بالمستعمرة امدا معلوما. وبهذا كثر عدد المنخرطين في سلك الجنسية وهم في الحقيقة متفرنسون لا فرنسيون وانما يؤمل اندماج ابنائهم في الامة الفرنسية بعد جيل او جيلين ؟

وكذلك اليهود فانهم ادخلوا صبرة واحدة في الجنسية الفرنسية سنة ١٢٨٨ م. اثر الحرب السبعينية مع بروسيا وكان ذلك بطلب من احد اعضاء «مجلس الامة الفرنسي» اسمه «كريميو» وهو يهودي الاصل فصار لليهود بمقتضى التجنس المذكور ما للفرنسيين من الحقوق والامتيازات في «الانتخابات العمومية» و «الوظائف السياسية والعسكرية» ويقال ان هذا الامتياز كان من جملة اسباب «الثورة المقرانية» على ان الفرنسيين انفسهم ندموا على هذا الانقلاب واصبحوا يتذمرون من ترامي اليهود على «المصالح العمومية» وترجيحهم كفة الانتخابات السياسية مع انهم بفطرتهم وتربيتهم لم يكونوا مترشحين لخوض ذلك العباب وهذا هو السبب في ظهور حركة «الانتيسيميتسم» اي عداوة ابناء سام (اليهود) التي ظهرت بالجزائر ونشات عنها فتنة دامت اعواما كان اليهود اثناءها في اهانة واضطهاد. ولذلك نرى عقلاء اليهود التونسيين ينكرون على الشاذين من ابناء ملتهم الذين حملهم الطيش او الطمع على السعي في تجنس اليهود بهذه المملكة مثلما وقع بالجزائر ـ اما المسلمون فالمتجنسون منهم قليلون جدا ولا يسلكون ذلك السبيل الآ اضطرارا اذ التجنس يدخلهم تحت احكام القوانين الفرنسية فيما له مساس (بالاحوال الشخصية) كالانكحة والمواريث ! وهي مخالفة لاحكام الشريعة الاسلامية ـ والمسلم شديد التمسك بشريعته لا يعدل منها الى غيرها ولو مع الحرية والامتياز ـ على ان فرنسا ايضا لا توافق على تعميم التجنس برعاياها المسلمين لكثرة سوادهم بالنسبة الى الافرنج فلو صار لهم ما لهؤلاء من الحقوق والامتيازات لانعكست القضية.

مدير الجريدة وصاحب امتيازها احمد حسين المهيري

طبع بالمطبعة الاهلية بنهج الديوان عدد ٥ ـ بتونس